

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُقال : المُتَمَنِّي قُصَارَاهُ الخَيْبَةُ . ورُويَ عن عليٍّ B أنه كتب إلى
مُعَاوِيَةَ : غَرَّكَ عِزُّكَ فَصَارَ قَصَارُ ذَلِكَ ذُلُّكَ فَخَشَّ فَاحِشَ فِعْلِكَ
فَعَلَّكَ تَهْدَا بهذا . وهي رسالة تصحيفية غريبة في بابها وتقدم جوابها في
ق در فراجعته . وأنشد أبو زيد :

عِشُّ مَا بَدَا لَكَ قَصْرُكَ المَوْتُ ... لا مَعْقِلُ مِنْهُ وَلَا فَوْتُ .
بَيِّنَا غِنَى بَيْتٍ وَبِهِ جَنَّتِهِ ... زَالَ الغِنَى وَتَقَوَّضَ البَيْتُ قَالَ : القَصْرُ
: الغَايَةُ وكذلك القَصَارُ وهو من مَعْنَى القَصْرِ بمعنى الحَيْسِ لِأَنَّكَ إِذَا
بَلَغْتَ الغَايَةَ حَبَسْتَهُ . وَأَقْصَرْتَ المَرْأَةَ : وَلَدْتَ أَوْلَادًا قِصَارًا
وَأَطَالَتْ إِذَا وَلَدْتَ وَالآ . وَأَقْصَرْتَ النِّعْجَةَ أَوِ المَعْرُ : أَسَدَّتْ
وَنَصَّ يَعْقُوبُ فِي الإِصْلَاحِ : وَأَقْصَرْتَ النِّعْجَةَ وَالمَعْرُ : أَسَدَّتَا
حَتَّى تَقْصُرَ أَطْرَافُ أَسْدَانِهِمَا فِيهِ مُقْصِرٌ وَنَصَّ ابْنُ القَطَّاعِ فِي
التَّهْذِيبِ : وَأَقْصَرْتَ البَهِيمَةَ : كَبَّرْتَ حَتَّى قَصُرَتْ أَسْدَانُهَا .
ويُقال : إِنَّ الطَّوِيلَةَ قَدْ تُقْصِرُ والقَصِيرَةَ قَدْ تُطِيلُ . وقولُ الجوهريِّ
في الحديث وَهَمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِحَدِيثٍ بَلْ هُوَ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ كَمَا حَقَّقَهُ الصَّاعِي
وتَبِعَهُ المُصَنِّفُ . وَيُقالُ : هُوَ جَارِي مُقْاصِرِي : أَي قَصْرُهُ بِحِذَاءِ قَصْرِي
وَأَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

لِتَذْهَبْ إِلَى أَقْصَى مُبْدَاعِدَةٍ جَسْرُ ... فَمَا بِي إِلا لِيَهَا مِنْ مُقْاصِرَةٍ
فَقُرُّ يَقُولُ : لا حَاجَةَ لِي فِي مُجَاوَرَتِهِمْ . وَجَسْرُ مِنْ مُجَارِبِ . والقُصَيْرُ
كزُبَيْرٍ : د بَساحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ مِنْ بَرِّ مِصْرَ وَهُوَ أَحَدُ الثُّغُورِ التَّسْعَةِ
بِالدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ . والقُصَيْرُ : بَدْمَشَقِّ عَلَى فَرَسَخٍ مِنْهَا . والقُصَيْرُ :
بظَاهِرِ الجَنْدِ بِاليَمَنِ . والقُصَيْرُ : جَزِيرَةٌ صَغِيرَةٌ عَالِيَّةٌ قُرْبَ جَزِيرَةِ
هَنْكَامَ قَالَ الصَّاعِي : ذُكِرَ لِي أَنَّهَا مَقَامُ الأَبْدَالِ والأَبْرَارِ . قَالَ
شَيْخُنَا : وَلَمْ يَذْكَرْ جَزِيرَةَ هَنْكَامَ فِي هَذَا الكِتَابِ فَهُوَ إِحَالَةٌ عَلَى
مَجْهُولٍ وَالمُصَنِّفُ يَصْنَعُهُ أَحْيَانًا . وَقِصْرَانِ : نَاحِيَتَانِ بِالرِّيِّ نَقَلَهُ
الصَّاعِي . والقَصْرَانِ : دَارَانِ بِالقَاهِرَةِ مَعْرُوفَتَانِ وَخِطُّهُمَا مَشْهُورٌ
وَهُمَا مِنْ بِنَاءِ الفَوَاطِمِ مُلُوكِ مِصْرَ العُبَيْدِيِّينَ وَحَدِيثُهُمَا فِي
الخِطِّ لِلْمُقَرَّرِيِّ . وَتَقْصَرْتُ بِهِ : تَعَلَّلتُ قَالَهُ الزُّمَخْشَرِيُّ فِي

الأساس . وقصائيرة بالضم : جـبـل . ويُقال : فلان قصير النسب :
أبوه معرُوفُ إذا ذكره الابن كفاه عن الانتماء إلى الجد الأبعد .
وهي بهاء قال رؤبة : .
" قد رفَع العجّاجُ ذكرى فادعُني باسمٍ إذا الأَنسابُ طالَتْ يَكْفِنِي
ودخل رؤبةُ على النسبِ البكري فقال : مَنْ أُنْتِ ؟ قال : رؤبةُ
بنُ العجاج . قال : قُصِرَتْ وعُرِفَتْ . وأنشد ابنُ دُرَيْدٍ : .
أُحِبُّ مِنَ النَّسْوَانِ كُلِّ قَصِيرَةٍ ... لَهَا نَسَبٌ فِي الصَّالِحِينَ قَصِيرٌ
مَعْنَاهُ أَنْزَهُ يَهْوَى مِنَ النِّسَاءِ كُلِّ مَقْصُورَةٍ تَغْنِي بِنَسَبِهَا إِلَى
أَبِيهَا عَنِ نَسَبِهَا إِلَى جَدِّهَا . وقال الطائي : .
أَنْتُمْ بَنُو النَّسَبِ الْقَصِيرِ وَطَوْلُكُمْ ... بَادٍ عَلَى الْكُبْرَاءِ وَالْأَشْرَافِ